فدلالة الرابع بالفحوى والباقية بالوضع والأصل في
الأول النص على المثبت والمنفي كما مر فلا يترك
إلا لكراهة الإطناب كما إذا قيل زيد يعلم النحو
والتصريف والعروض أو زيد يعلم النحو وعمرو وبكر
فتقول فيهما زيد يعلم النحو لا غير أو نحوه وفي الباقية
النص على المثبت فقط والنفي لا يجامع الثاني
لأن شرط المنفي بلا أن لا يكون منفيا قبلها
بغيرها ويجامع الأخيرين فيقال إنما أنا
تميمي لا قيسي وهو يأتيني لا عمرو لأن النفي
فيهما غير مصرح به كما يقال امتنع زيد عن المجيء
لا عمرو السكاكي شرط مجامعته الثالث

النفي

النفي أن لا يكون الوصف مختصا بالموصوف نحو
إنما يستجيب الذين يسمعون عبد القاهر
لا تحسن في المختص كما تحسن في غيره وهذا
أقرب وأصل الثاني أن يكون ما استعمل له مما
يجهله المخاطب وينكره بخلاف الثالث
كقولك لصاحبك وقد رأيت شبحا من بعيد
ما هو إلا زيد إذا اعتقده غيره مصرا
وقد ينزل المعلوم منزلة المجهول لاعتبار
مناسب فيستعمل له الثاني إفرادا نحو وما
محمد إلا رسول أي مقصور على الرسالة لا
يتعداها إلى التبري من الهلاك نزل استعظامهم

[هامش: فإن كل عاقل يعلم أن الاستجابة لا تكون إلا ممن يسمع ويعقل وكذا قولهم إنما يعجل من يخشى الفوت ه]

[بين السطور: النفي والاستثناء]

[هامش: كأنه قال لمن يستبعد أنه رسول ... عن الهلاك ... معناه ... متبرئا عنه ه]